الصباح الدولية
AL-SABAH
No. 4826 | الجمعة | 5 رمضان 1445 هـ | 15 مارس 2024 م | السنة السادسة عشرة
www.alsabahpress.com Alsabah Media

نتنياهو يتهم وزير دفاعه بزعزعة الحكومة

مسؤول أوروبي : هناك بالفعل مناطق في غزة تعاني من مجاعة

من غزة

«وكالات» : بعد إعلان وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» أن القيود على دخول المساعدات إلى غزة تتزايد وأن عشرات الأطفال قضوا جوعاً شمال القطاع، أكد مسؤول المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات بالاتحاد الأوروبي، يانيز لينارتشيتش، أمس الخميس، أن هناك مناطق في غزة تعاني من مجاعة بالفعل ويمكن أن تمتد إلى القطاع بأكمله.

وحث في حديث للصحافيين إسرائيل على فتح المزيد من الطرق لتوصيل المساعدات.

أتى ذلك بعدما أفادت «الأونروا» بوقت سابق أمس أن 23 طفلاً على الأقل توفوا بسبب سوء التغذية والجفاف في شمال غزة.

كما أكدت في بيان أن معدلات سوء التغذية لدى الأطفال في شمال القطاع مرتفعة للغاية.

وقبل أيام كشف المفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازراني على حسابه الرسمي في منصة «إكس» أن إسرائيل رفضت دخول شاحنة محملة بالمساعدات إلى غزة لأنها كانت تحتوي على مقص يستخدم في مجموعات الأدوات الطبية للأطفال.

وأردف أن هذا المقص البسيط أضيف إلى قائمة طويلة من المواد المحظورة التي تصنفها السلطات الإسرائيلية على أنها «ذات استخدام مزدوج».

كما أضاف أن القائمة تشمل أيضاً «أدوية التخدير، وأضواء تعمل بالطاقة الشمسية، فضلاً عن أسطوانات الأكسجين وأجهزة تنفس صناعي، وأقراص تنظيف المياه، وأدوية السرطان، ومستلزمات الأمومة.

يشار إلى أنه منذ أشهر تحث الأمم المتحدة على تسهيل وتسريع عملية تخليص وتسليم المواد الأساسية والحيوية لحياة مليوني فلسطيني.

إلا أنها حذرت مؤخراً من أن خطر المجاعة بات يهدد الآلاف، لاسيما في شمال القطاع، حيث يمنع دخول المساعدات براً منذ فترة، فيما تسمح إسرائيل ببعض الإنزالات الجوية للمساعدات التي لا تعتبر كافية على الإطلاق.

يذكر أن وزارة الصحة في غزة كانت أعلنت الثلاثاء الماضي ارتفاع عدد حالات الوفاة الناجمة عن سوء التغذية والجفاف بالقطاع إجمالاً إلى 27.

من جهة أخرى لا تنفك الخلافات تتسرب من داخل أروقة الحكومة الإسرائيلية التي يترأسها بنيامين نتنياهو.

فقد اشتعل فتيل أزمة جديدة بين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت.

إذ حذر رئيس الحكومة الوزير من تعريض استقرار الحكومة للخطر بسبب عدم تقديم قانون التجنيد الجديد للتصويت في الكنيست، وفق ما نقلت هيئة البث الإسرائيلية أمس الخميس.

وقال نتنياهو لغالانت «إذا لم تقدم قرارا للحكومة يوم الأحد بشأن التصويت في الكنيست على قانون التجنيد فإنك تعرض استقرارها للخطر».

لكن الوزير رد قائلا «أطلب بضعة أيام أخرى لمحاولة التوصل إلى تفاهم مع بيني غانتس»، عضو مجلس الحرب وزعيم حزب «معسكر الدولة».

وكان غالانت أعلن الأسبوع الماضي أنه لن يقدم قانون التجنيد الجديد الذي يعفي الحريديم أو اليهود المتدينين من الخدمة العسكرية إلى التصويت ما دام لا يوجد إجماع في الحكومة ومجلس الحرب على هذا القانون.

إذ يعارض غانتس مشروع القانون ويطالب بمشاركة كل فئات المجتمع الإسرائيلي في الخدمة العسكرية الإجبارية.

في حين تعهد نتنياهو للأحزاب الدينية التي شاركت في حكومته سابقاً بإقرار قانون جديد للتجنيد يعفيهم من الخدمة العسكرية مقابل موافقتهم على الدخول في حكومته ودعمها في الكنيست.

تأتي تلك الخلافات بعدما أثار الحاخام الأكبر لليهود الشرقيين (السفارديم) يتسحاق يوسف، مطلع الأسبوع الحالي، ضجة عندما قال في محاضرة دينية إن اليهود المتدينين سيغادرون إسرائيل إذا فرضت عليهم الخدمة الإلزامية. وأضاف قائلا حينها «كل هؤلاء العلمانيين عليهم أن يفهموا أنه من دون التوراة والمدرسة الدينية لم يكن الجيش لينجح».

كما تأتي في وقت حرج بالنسبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي الذي واجه منذ أشهر انتقادات واسعة في الداخل والخارج على السواء.

وأثارت زيارة غالانت الأخيرة إلى واشنطن مطلع الشهر الحالي (مارس 2024) استياءه الشديد.

إلا أنها ألقت الضوء أيضاً على تراجع تأييده بين كواليس الإدارة الأميركية، بسبب النهج الذي يتبعه في قطاع غزة، والارتفاع الكبير في أعداد القتلى المدنيين فضلا عن تصميمه اجتياح مدينة رفح، ومعارضته كل الخطط التي طرحت حتى الآن حول إدارة القطاع بعد انتهاء الحرب.

من جانب آخر في تصريحات نادرة وقاسية موجهة إلى القادة السياسيين الإسرائيليين، اعتبر قائد الفرقة 98 في الجيش الإسرائيلي أن الجيش لن يتهرب من المسؤولية، مشيرا إلى أن على القادة السياسيين «إبعاد التطرف» حتى لا يعود إلى إسرائيل، في إشارة إلى هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي.

وقال العميد دان غولدفوس في مؤتمر صحافي، الأربعاء، إنه يقاتل منذ صباح الهجوم الذي شنته حماس ولم يتوقف عن القتال منذ ذلك الحين.

كذلك أوضح أن الجيش مصمم على إعادة الأسرى الموجودين لدى حماس، بشكل مباشر أو غير مباشر، وفق ما نقل موقع «تايمز أوف إسرائيل».

وأكد أن الجيش الإسرائيلي يتحمل المسؤولية عن كل إجراء، ولن يهرب من النار، كما لن يهرب من المسؤولية، في تلميح إلى القادة السياسيين.

وقال «إننا ننحي رؤوسنا لفشلنا المدوي في 7 أكتوبر، ولكن في الوقت نفسه نمضي قدماً وننفذ العمليات على أعلى مستوى من الكفاءة، ونحمي قيمنا، ونحقق العديد من الإنجازات في ساحة المعركة».

كما تابع موجهاً كلامه إلى السياسيين «لكن أنت، عليك أن تكون جديراً بنا. يجب أن تكون جديراً بالجنود الذين فقدوا حياتهم. والذين لا يهتمون بالجانب السياسي الذي ينتمون إليه، ويقاتلون جنباً إلى جنب».

وقرأ الجنرال الإسرائيلي كلمته الموجهة إلى القادة السياسيين الإسرائيليين من دفتر منفصل مكتوب بخط اليد، بعد أن انتهى من قراءة خطاب معد حول عمليات الفرقة في خان يونس بجنوب غزة.

وتمت الموافقة على الخطاب الأولي من قبل وحدة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، ولكن لم تتم الموافقة على التصريحات الإضافية.

بدوره قال الجيش الإسرائيلي إن «تصريحات الضابط في نهاية إفادته لم تحظ بموافقة رؤسائه».

وأضاف الجيش الإسرائيلي أن رئيس الأركان اللفتنانت جنرال هرتسي هليفي سيقوم باستدعاء غولدفوس لإجراء محادثة معه.

من ناحية أخرى بعد الأنباء التي طفت مؤخرا حول احتمال تسليم عشائر وعائلات مدنية وناشطين في غزة مهمة توزيع المساعدات في القطاع المحاصر، بغية تفادي وصولها إلى حركة حماس، طفت إلى السطح معلومات جديدة حول حكم غزة.

فقد أفادت مصادر مطلعة بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض خطة قدمتها المؤسسة الأمنية لتمكين حركة فتح من الحكم في غزة، حسب ما نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس الخميس.

كما أشارت إلى أن تلك الخطة التي دعمتها الولايات المتحدة، قضت بأن يقوم الجانب الإسرائيلي بتدريب فلسطينيين، وتحديدا نشطاء من فتح التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، لمواجهة نفوذ حماس في القطاع.

كذلك، هدفت الخطة المذكورة التي قدمت إلى القيادة السياسية خلال الأسابيع الأخيرة، إلى منع وصول المساعدات الإنسانية والغذاء إلى أيدي حماس، ودفع الحركة للخروج من السلطة ودوائر صنع القرار وسط وشمال غزة، ووضع الأسس اللازمة لتشكيل حكومة فلسطينية بغزة بعد الحرب، وإعادة الإعمار

وكان على مدير جهاز المخابرات الفلسطينية ماجد فرج، أن يحدد ما بين 4000 إلى 7000 من نشطاء فتح داخل غزة لكي تقوم إسرائيل بفحصهم، والتأكد من عدم وجود علاقات بينهم وبين حماس.

على أن تسمح تل أبيب في مرحلة ثانية من الخطة، لهم بالخروج من غزة للتدريب كقوة أمنية قادرة على الاستمرار.

كما كان من المقرر أن يشرف الجنرال الأميركي مايكل بينزيل، المنسق الأمني لإسرائيل والسلطة الفلسطينية، على عملية التدريب هذه.

وقد أعطى فرج الضوء الأخضر للخطة، بحسب ما زعمت الصحيفة.

كما أيدتها مؤسسة الدفاع الإسرائيلية، بقيادة وزير الدفاع يوآف غالانت.

سفير أمريكا باليمن : إيران لا تزال نشطة في تموين الحوثيين

عنصر حوثي على متن سفينة غلاكسي ليدر

«وكالات» : وسط الهجمات الحوثية المتواصلة على سفن الشحن في البحر الأحمر، والضربات الأمريكية المضادة على مواقع الحوثيين في اليمن، اتهم سفير الولايات المتحدة لدى اليمن، ستيفن فاجن، إيران باستمرار تقديم الدعم للحوثيين بالأسلحة والمعلومات.

وقال فاجن أمس الخميس إن «إيران لا تزال نشطة في تموين الحوثيين بالأسلحة ومكوناتها والمعلومات لاستهداف السفن» التجارية.

كما أكد أن هناك جهودا كبيرة تبذل بالتنسيق مع دول أخرى للحد من تهريب الأسلحة من إيران للحوثيين.

إلى ذلك أضاف أن «الولايات المتحدة ليست في حرب مع الحوثيين لكنها ملتزمة باستعادة حرية الملاحة»، مردفاً أن «هجمات الحوثيين متهورة ونعمل مع الشركاء لمواجهتها».

وأوضح أنه «كجزء من تحالفات دولية، فإن الولايات المتحدة تقوم بحماية الملاحة الدولية عبر «عملية حارس الازدهار»، وأيضاً إضعاف إمكانيات الحوثيين كي لا يتمكنوا من استمرار هجماتهم على الملاحة، وذلك عبر الضربات المركزة على إمكانياتهم من الأسلحة التقليدية المتطورة».

كما لفت إلى أن «الضربات المركزة باتت ضرورية ومناسبة وتتسق مع القانون الدولي، وتنفيذها هو جزء من الحق الطبيعي لواشنطن في الدفاع عن النفس بموجب نص المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة».

يشار إلى أنه منذ تفجر الحرب في قطاع غزة، شن الحوثيون سلسلة ضربات على سفن التجارة، بينما تكشفت مساع أميركية جرت قبل أشهر خلف الكواليس من أجل حث إيران على الضغط على الحوثيين لوقف هجماتهم.

فقد كشف مسؤولون أميركيون وإيرانيون أن الولايات المتحدة أجرت محادثات سرية مع طهران هذا العام في محاولة لإقناعها باستخدام نفوذها على الحوثيين لإنهاء الهجمات في البحر الأحمر.

وقال المسؤولون إن المفاوضات غير المباشرة، التي أثارت خلالها واشنطن أيضاً مخاوف حول البرنامج النووي الإيراني المتوسع، جرت بعمان في يناير الماضي وكانت الأولى بين الخصمين منذ 10 أشهر، وفق صحيفة «فايننشال تايمز».

يذكر أنه منذ 19 نوفمبر 2023، نفذ الحوثيون أكثر من 65 هجوماً بالمسيّرات والصواريخ على سفن تجارية في البحر الأحمر، زاعمة أنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة إلى موانئها، وذلك دعماً لقطاع غزة الذي يشهد حرباً إسرائيلية عنيفة منذ 7 أكتوبر 2023.

فيما أجبرت تلك الهجمات شبه اليومية، الشركات على التحول إلى مسار أطول وأعلى تكلفة حول إفريقيا.

كما أدت إلى غرق سفينة شحن تحمل اسم «روبيمار»، كانت محملة بمواد خطرة، ما دفع اليمن فضلاً عن جهات دولية أخرى للتحذير من خطر بيئي وخيم.

وأسفرت إحدى الهجمات أيضاً عن مقتل 3 بحارة جراء قصف صاروخي لسفينة «ترو كونفيدنس» التي كانت ترفع علم بربادوس وتديرها اليونان.

إلى ذلك، أذكت هذه الاعتداءات المخاوف من أن تؤدي الحرب بين إسرائيل وحماس إلى زعزعة استقرار منطقة الشرق الأوسط.

في حين شنت القوات الأميركية والبريطانية ضربات مشتركة على مواقع عدة في اليمن تابعة للحوثيين منذ 12 يناير، في محاولة ردعها وحماية الملاحة البحرية.

من ناحية أخرى وسط التوترات المستمرة منذ أشهر ، والتكرار شبه اليومي للهجمات الحوثية على السفن في البحر الأحمر، وقع حادث جديد.

فقد أفادت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، UKMTO، أمس الخميس، أن سفينة أبلغت عن وقوع انفجار قربها أثناء إبحارها على بعد أميال جنوب شرقي ميناء عدن.

كما أكدت أن السفينة لم تتعرض لأي ضرر وأن طاقمها بخير.

وأشارت إلى أن السفينة واصلت إبحارها نحو محطتها التالية، من دون أن تعطي مزيدا من التفاصيل.

أتى ذلك بعد ساعات على إعلان الجيش الأميركي بوقت سابق، أمس، أن «جماعة الحوثي المدعومة إيرانيا أطلقت صاروخاً باليستياً مضاداً للسفن من المناطق التي تسيطر عليها في اليمن إلى خليج عدن»، في مشهد بات يتكرر بشكل مستمر في هذا الممر المائي المهم دولياً.

فمنذ 19 نوفمبر، نفذ الحوثيون أكثر من 65 هجوما بالمسيّرات والصواريخ على سفن تجارية في هذا الممر المائي، زاعمة أنها مرتبطة بإسرائيل أو متجهة إلى موانيها، وذلك دعما لقطاع غزة الذي يشهد حرباً إسرائيلية عنيفة منذ 7 أكتوبر.

وفاة أحد حراس أردوغان وإصابة 3 آخرين أثناء جولته بشرناق

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

«وكالات» : أوردت وسائل إعلام نقلا عن السلطات التركية، الأربعاء، أن رجل أمن من حرس الرئيس التركي رجب طيب أردوغان توفي، وأصيب 3 أشخاص آخرين بينهم اثنان من الحرس الرئاسي خلال «حادث» تعرضوا له.

وأكدت السلطات أن الحادث وقع أثناء جولة أردوغان في ولاية شرناق جنوب شرقي تركيا، لافتة إلى أن «الفريق الذي تعرض للحادث المذكور، كان من ضمن الطواقم التي تعمل على تأمين وحماية موكب الرئيس التركي أردوغان في شرناق جنوب تركيا».

وأوضحت السلطات أنه لا توجد حتى الآن معلومات إضافية عن الحادث الذي تعرض له طاقم الحراسة سوى أنه حادث سير.

جثث لـ «الدعم السريع» في أم درمان.. والبرهان يتعهد بمواصلة التقدم

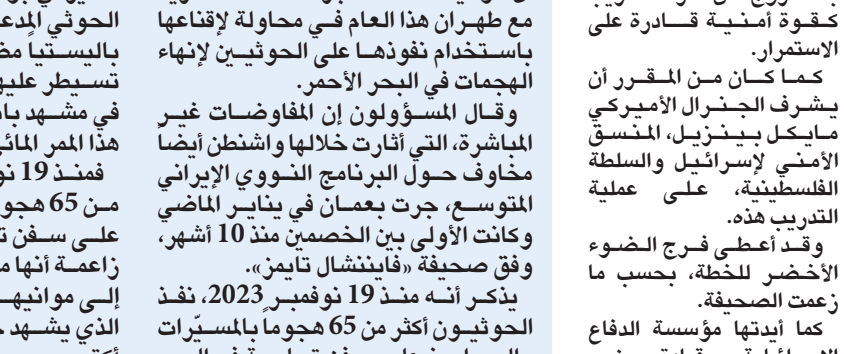
الجيش السوداني في أم درمان

«وكالات» : قال رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش السوداني الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان لقواته، إن الجيش سيواصل الضغط للسيطرة على مزيد من الأراضي بعد أهم تقدم حققه في الحرب الدائرة منذ 11 شهراً ضد قوات الدعم السريع.

وسيطرت قوات الجيش، الثلاثاء، على مقر الهيئة القومية للإذاعة والتلفزيون في أم درمان الواقعة على الضفة الأخرى من نهر النيل وتمثل جزءا من العاصمة الخرطوم.

ونقلت وكالة رويترز» عن شهود تأكيدهم أن الجيش تلقى تعزيزات بنشر طائرات مسيرة في الآونة الأخيرة.

وكانت قوات الدعم السريع تسيطر على المنطقة منذ الأيام الأولى للحرب في أبريل من العام الماضي.

وعلى الرغم من توقف البث من مبنى الإذاعة والتلفزيون، وسع التقدم نطاق نفوذ الجيش عبر وسط مدينة أم درمان القديم، وهذا مهم استراتيجياً لأن به قواعد عسكرية ويمثل نقطة عبور لإمدادات قوات الدعم السريع.

وقال شهود لـ»رويترز» إنهم رأوا مركبات مدمرة تابعة لقوات الدعم السريع وجثث مقاتلين من قوات الدعم السريع قرب مجمع الإذاعة والتلفزيون الأربعاء.

وقال البرهان للجنود في قاعدة سلاح المهندسين في أم درمان في وقت متأخر من مساء الثلاثاء: «رسالتنا لمتمردي الدعم السريع أن القوات المسلحة والأجهزة النظامية العسكرية ستلاحقكم في كل مكان، وكذلك المواطنين حتى يتحقق النصر الكامل».

وأضاف البرهان، بحسب بيان صدر الأربعاء، أن الجيش سيواصل قتال قوات الدعم السريع في أجزاء أخرى من العاصمة وفي منطقة دارفور بغرب السودان وولاية الجزيرة جنوبي الخرطوم، وهي مناطق حققت فيها قوات الدعم السريع تقدماً سريعاً أواخر العام الماضي «حتى تحقيق النصر الكامل».

هذا ونشر الجيش مقطعاً مصوراً يظهر فيه البرهان وهو يتوقف في قافلة من سيارات الدفع الرباعي مع حراس مسلحين لتناول إفطار رمضان مع سكان على جانب طريق في أم درمان.

وأشار الجيش إلى أنه لن يأخذ في الاعتبار المناشدات الدولية لوقف إطلاق النار في شهر رمضان ما لم توافق قوات الدعم السريع على انسحاب عسكري كبير.

واندلعت الحرب بعد خلاف بين الجيش وقوات الدعم السريع حول خطة للانتقال السياسي وتسببت في فرار أكثر من ثمانية ملايين شخص من منازلهم لتظهر أكبر أزمة نزوح في العالم.

وتزايد عدد السودانيين الذين يواجهون مستويات أزمة جوع، وهي مرحلة تسبق المجاعة، أكثر من ثلاثة أمثال في غضون عام واحد ليصل إلى نحو خمسة ملايين. ويجد البعض في أم درمان صعوبة في الحصول على الغذاء مع أن مكاسب الجيش في الآونة الأخيرة أدت إلى تخفيف الوضع في منطقة واحدة على الأقل.